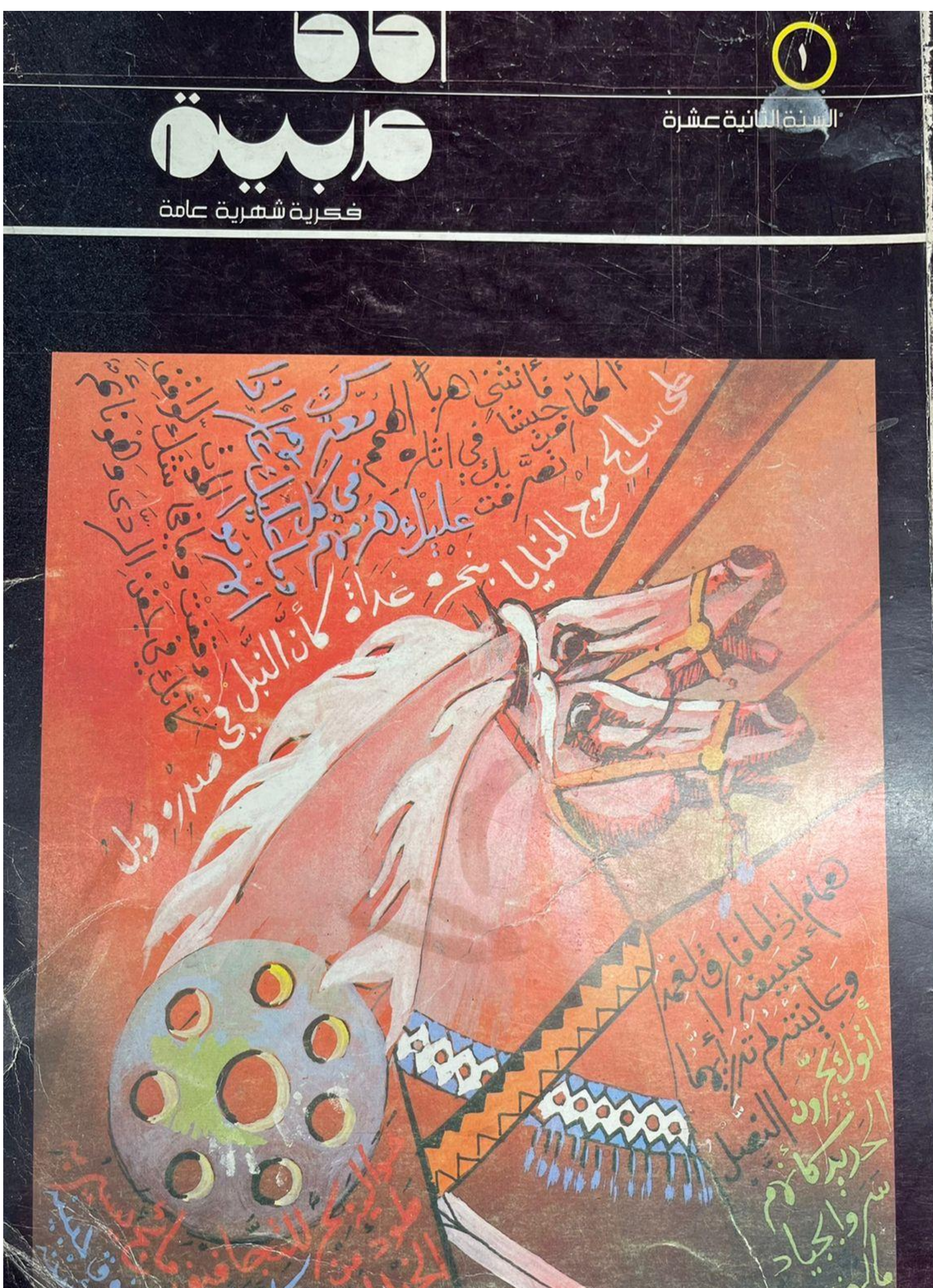

آفاق
عربية
فكرية شهرية عامة
السنة الثانية عشرة
١

AFAQ ARABIA
A Monthly Cultural Magazine

Adhamiya — Baghdad — P. O. Box 4032
Tel . 4436044 Telex . 214135

من موضوعات العدد

النفط واسعاره بين الماضي والحاضر

ان ابرز ما شاهده العقد الثاني من تاريخ «ستاندرد» هو مضيها في احكام قبضتها على المنتجين والحط من اسعار خامهم ودخول قطاع انتاجه. ولم يثنها عن عزمها اكتشاف النفط في ولايات اخرى وبروزمنافسة خارجية شديدة لها في هذه الحقبة، تلك المنافسة التي اخذت تتكشف شيئاً فشيئاً عن تهديد جدي للنفط الامريكي عموماً.

المواجهة المسلحة للعدوان الايراني

كان التخطيط الايراني للحرب يفترض ان ارض العراق ستكون مسرحاً للعمليات العسكرية. هذا الافتراض يقوم اساساً على الوهم والرعونة والغرور لكن النتائج جاءت عكس ما توقع العدو تماماً. فبعد سبع سنوات استطاع الجيش العراقي ان يقلب معادلاته راساً على عقب وان يقف شامخاً كالطود على ارض الميدان من اقصاها الى اقصاها.

الحداثة ومسؤولية التطوير الاجتماعي في بلدان العالم الثالث

شحن الغرب لآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية افكاراً مثلما شحن لها بضائعه. وان الأهداف المرسومة لتصدير السلع الغربية الى الاسواق الآسيوية وسواها تتصل ـ حتماً ـ بالأهداف المرسومة للمفاهيم والافكار الغربية المصدرة الى العقل الآسيوي والافريقي.

الفكر العربي في واقع متغير

ان طريق العلم هو الطريق الوحيد للدخول في الحداثة، وهذا مما لا يتعارض مع الفكر التراثي على الاطلاق اذا ما نظر الى هذا الفكر التراثي من منطلقات علمية. ان علينا ان نفصل بين الغرب الامبريالي والغرب صاحب التقدم الفني والعلمي، وهذا الفصل هو ما اقدم عليه واسسه رواد النهضة.

اضواء

في الأعداد المقبلة

- صحافة حزب البعث العربي الاشتراكي منذ تأسيسه حتى اليوم.
- سباق التسلح النووي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة.
- البحر الاحمر في الاستراتيجية الدولية.
- الامن القومي العربي بين الواقع والطموح.

الاتجاه المكاني
ـ السيطرة المكانية في سلوك الحيوانات والانسان ـ

الكتاب ـ الذي نضع ترجمته العربية ـ بين يدي القارئ هو كتاب مؤلف ـ في الاصل ـ باللغة الالمانية نشر في جمهورية المانيا الاتحادية لباحث ضليع في موضوع تخصصه. وقد ترجم الكتاب الى لغات متعددة منها اللغة الانكليزية التي عربناه عنها. ونشر في الولايات المتحدة: وهو حلقة في سلسلة من الكتب التي بدات بنشرها حديثاً جامعة برنستن الامريكية في موضوع «علم فسلجة الاعصاب والسلوك» باشراف ثلاثة من اساتذتها المختصين.

■ تأليف هيرمن سجون ■ ترجمة د. نوري جعفر

الكتاب موضوع البحث يتناول قضية العلاقة المتبادلة والتأثير المتقابل بين الكائنات الحية على اختلاف مستويات تطورها من الناحية البايولوجية وبين ظروفها البيئية المباشرة من ناحية قدرة كل منها على القيام بالتكيف الافضل للظروف البيئية المحيطة [وتكييفها ايضاً في حالة الانسان] بالاستناد الى اجهزتها الفسلجية التي نشأت وتطورت بنتيجة ذلك التفاعل والاثر المتبادل لتحقيق التكيف الافضل والأدق للمحافظة على الحياة في معركة الصراع من اجل البقاء، وبقاء الاصلح عن طريق عملية الانتخاب الطبيعي.

والكتاب مفعم بالامثلة للتدليل على ان ماسماه المؤلف «الاتجاه المكاني» للكائن الحي (بمعنى التفاعل مع البيئة المحيطة) ليس هو في جوهره بعد التحليل الدقيق ظاهرة ميكانيكية عارضة بل هو نزعة بايولوجية عامة ترمي دائماً وابدا نحو تحقيق غرض معين (في هذه اللحظة او تلك) يندرج ضمن اطار المحافظة على الحياة واستمرار طورها في المملكة الحيوانية على وجه العموم وفي كل نوع من انواعها بصورة خاصة. ومع ان الحيوان قد يخفق في تحقيق الغرض المنشود احياناً الامر الذي قد يودي بحياته احياناً او اندثاره كما ان الاندثار المشار اليه قد يعتري الانواع كما يعتري لافراد الا ان الحياة تبقى صاعدة متدفقة سائرة دائماً وابداً الى الاعلى والامام. وان الانواع الحيوانية التي حاولت عبثاً مغالبة الطبيعة قد خلفت وراءها انواعاً جديدة اكثر تطوراً واكثر قدرة على التكيف والارتقاء.

ومن الجدير بالذكر هنا ان مسألة الترجمة من لغة الى اخرى مسألة محفوفة بكثير من المزالق والصعوبات الناجمة في الاصل ـ على مانظن ـ عن الاختلاف في التراكيب اللغوية وفي المصطلحات. ويتعقد الامر كثيراً اذا كانت الترجمة منقولة من لغة وسطى اخرى ثالثة كما هي الحال في الكتاب الذي نضع ترجمته العربية بين يدي القارئ. واذا كانت الترجمة من لغة اوربية الى لغة اوربية اخرى [كالالمانية والفرنسية والانكليزية مثلاً] محفوفة بمخاطر وصعوبات فان الامر يصبح اكثر تعقيداً في حالة الترجمة من اي من تلك اللغات الى اللغة العربية: بفعل الاختلاف الملحوظ في تركيب العبارات والجمل وفي افتقار اللغة العربية الى المصطلحات العلمية الحديثة وبخاصة في علم فسلجة الاعصاب الذي هو المحور الذي تدور حوله محتويات هذا الكتاب. وهذا هو الذي يجعل الترجمة العربية [النصية المنسوجة على نسق الاصل باللغة الاجنبية] تبدو مهلهلة ومفككة السبك وغامضة المعنى في كثير من الاحيان. وهذا يصدق ايضاً على تسلسل الجمل والعبارات. وقد حاولنا تجنب ذلك على القدر المستطاع مع توخي الدقة وسلامة التعبير والابتعاد عن التنطع والتحذلق في استخدام المصطلحات كي لا نفوت على القارئ غير المختص ـ بالدرجة الاولى والاهم ـ فرصة الانتفاع بهذا السفر القيم الذي احسنت «دار آفاق عربية» اختياره للتعريب. وقد آثرنا ـ لتحقيق ماذكرناه على افضل وجه ـ ان نلحق المخططات والصور التوضيحية بآخر الكتاب بدلاً من نشرها في ثناياه تحاشياً لارباك القارئ.